

## في ذكرى اليوم الوطني

والبيانات الخاصة بالمواطن تسجل وتحفظ وتطبع وتقرا بآيا وأصبحت هناك قاعدة معلومات تمد الجهات المختصة بالبيانات اللازمة عن المواطنين للاستفادة منها في تطوير وتنمية الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية وغيرها وقد تجاوزت بطاقة الهوية الوطنية في شكلها ومضمونها الجديدين دورها التقليدي لتصبح وثيقة للثقة بين المملكة وبعض الدول الشقيقة ولتصبح أيضاً مرتكزاً أساساً لكثير من التعاملات والخدمات التي تخص المواطن وهو ما يفسر ما تشهده إدارات الأحوال المدنية من ازحام في كثير من المناسبات على مدار العام مثل: الأكتتابات أو عند الالتحاق بالجامعات والكلبات والمعاهد أو القطاعات العسكرية أو عند الحصول على وثائق السفر أو رخص القيادة أو السجلات التجارية أو تراخيص المحال والمراكز. لقد حظي السجل المدني في المملكة العربية السعودية باهتمام كبير من قبل صاحب السمو الملكي وزير الداخلية وسمو نائبه - حفظهما الله - عندما تابعوا وأشرفا على



ناصر بن حمد النخاي (\*)

الختصاص إدارات الأحوال المدنية علاوة على التقيد والتسجيل في السجل المدني إثبات الجنسية السعودية للمواطن وتزويده بالوثائق لذلك وتطبيق اكتساب الجنسية السعودية وفقها. إن مراجعة سريعة لطاقة الهوية الوطنية في شكلها الجديد وما تحمله من معلومات وبيانات مخزنة في الشريحة الذكية فيها ومقارنتها بوثيقة الهوية الوطنية القديمة (تذكرة العريان ثم حفيظة النفوس) ليوضح مقدار التطوير الذي طرأ على أنظمة السجل المدني في المملكة العربية السعودية، حيث باتت المعلومات

حفظها الله - وأمدما بعونه ونصره استمرت يد الخير والعتاء تجاه الوطن والمواطن فكان المهاجس الأول في ظل المتغيرات الدولية رعاية مصالح الملكة وصيانتها وحدتها الوطنية والدفاع عن أمنها واستقرارها والعمل على تحقيق التنمية الشاملة وتطوير الخدمات.

وعلى سبيل المثال وفي مجال السجل المدني للمواطن السعودي وما شمله من تطوير في تاريخ المملكة العربية السعودية فقد بدأ تسجيل المواطنين وإصدار وثائق الهوية الوطنية لهم أثناء فترة توحيد المملكة عند إصدار الأنظمة التي تعنى بالجنسية وإحصاء النفوس وبأشرت ذلك أول الأمر إدارة الشرطة، ثم تولت ذلك إدارات الجنسية التي تم تخيير مسماسا لاحقاً إلى إدارات الأحوال المدنية.

وتعنى إدارات الأحوال المدنية اليوم بقيد الواقعات المدنية للمواطنين وتسجيلها في السجل المدني وإصدار الوثائق المنبثقة لذلك ومنها شهادة الولادة وشهادة الوفاة وبطاقة الهوية الوطنية وسجل الأسرة، ويشمل

في مثل هذه الأيام من كل عام تجدد ذكرى اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية ليتوقف أبناؤها عند تلك المناسبات الطيبة لاستذكار جهود المؤسس الباني لهذه الدولة المباركة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود - طيب الله ثراه - وما حققه من توحيد لهذا الكيان في دولة عصرية تضم رقعة جغرافية أشبه ما تكون بالقارة علو فيها راية التوحيد خفاقة، ويلتف حولها أبناؤها لتستمر حركة البناء والتطوير التي استهدفت منذ البداية المواطن في تعليمه وصحته وبناء مجتمعه وتوفير مقومات اقتصاده وحماية أمته، فعلى مدى تاريخ المملكة العربية السعودية القصير في حساب تاريخ الدول تحققت الكثير من إنجازات بناء الأوطان في عهد المؤسس ومن خلفه من أبنائه الملوك سعود و فيصل وخالد وفهد - رحمهم الله جميعاً - وفي عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود -

المصدر : الجزيرة

التاريخ : 29-09-2007 العدد : 12784

الصفحات : 45 المسلسل : 335

الجوانب التنظيمية والتشريعية والقتية له ممتلة في إصدار نظام الأحوال المدنية وفي إنشاء مركز المعلومات الوطني الذي عني أيضاً بنشاطات كافة قطاعات وزارة الداخلية، وكان آخر ما تم في هذا الشأن فصل قطاع الأحوال المدنية وإعادة مراجعة هيكله التنظيمي، كما حظي قطاع الأحوال المدنية بالتوجيه والدعم من قبل صاحب السمو الملكي مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية الذي تم ارتياحه بسموه ضمن منظومة القطاعات الأمنية.

وإذ تحفل الملكة بيومها الوطني، وقد قطعت خطوات متقدمة من التنمية في كافة المجالات وترسيخ الأمن وحفظه فإنه يخفى أهمية تكاتف جهود أبناء هذا الوطن والتفافهم حول قيادتهم للحفاظ على المكتسبات الوطنية وصيانتها وتوفير البيئة الملائمة اجتماعياً واقتصادياً وأمنياً لتحقيق المزيد من التنمية والرخاء ومواجهة التحديات.

\* وكيل وزارة الداخلية للأحوال المدنية